Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبنية للمجهول وهي كثيرة في اللغة العربية فلا حجة ـ في نظرهما ـ لمن أهمله بناء على ادعاء استثقاله.

ويعود سبب ترجيحهما لاستعمال هذا الوزن، عدم امتناع نقل الأفعال والتسمية بها حيث لم يقتصر الأمر على المبني للمجهول منها فحسب بل تعداه إلى مختلف الصيغ؛ نحو: يَثْرِب اسم للمدينة المنورة، ويَزيد ويَشكُر وتأبَطَ شَراً، وهي أسماء أعلام نقلت من الأفعال.

وتُعدُّ قضية الاستعمال عندهما غير مقنعة في الدلالة على إهماله،[٢٦] فبالاستطاعة تحويل أية صيغة من الأفعال المبنية للمعلوم إلى صيغ المبني للمجهول دون تكلف، متى اقتضت ذلك دواعي الاستعمال.

وذهب أكثر علماء العربية إلى اهماله لأمرين:

أحدهما: اختصاص هذا الوزن بالفعل الماضي المبني للمجهود دائماً.

والآخر: قلة الكلمات الواردة على وزنه مما سمع من العرب، فلم ينقل عنهم غير: دئِل ورُئِم ووُعِل؛ لأنهم كانوا يستثقلون الخروج من الضم إلى الكسر، وكل منهما ثقيل.

أما وزن (فِعُل) بكسر الفاء وضم العين، فمهملٌ عند جميع علماء العربية؛ لندرته الناتجة عن ثقل لفظه على ألسنة العرب؛ ولأن فيه خروجاً من كسرة الفاء إلى ضمة العين، والكسر ثقيل، والضم أثقل منه، ومما زاد الثقل عدم وجود حاجز بينهما.

(٢٦) أبنية الأسماء والأفعال المصادر ٢/ ٦٦-٦٨، والاقتضاب شرح أدب الكتاب ٢٧٢.